مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (36) العدد (6)2014
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (36) No. (6) 2014

التردد على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها ببعض المشكلات الاجتماعية لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة دمشق

الدكتورة رغداء علي نعيسة*

(تاريخ الإيداع 29 / 6 / 2014. قبل للنشر في 28 / 12 / 2014)

□ ملخّص □

يهدف البحث إلى:

-تعرف درجة التردد على مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية في جامعة دمشق.

-تعرف المشكلات الاجتماعية الشائعة لدى طلبة كلية التربية في جامعة دمشق.

-تعرف العلاقة بين التردد على مواقع التواصل الاجتماعي وبين المشكلات الاجتماعية.

-تعرف دلالة الفروق في إجابات أفراد عينة البحث على استبانة التردد على مواقع التواصل الاجتماعي ومقياس المشكلات الاجتماعية وفق متغيرات البحث: (عدد سنوات التردد على مواقع التواصل الاجتماعي، عدد ساعات الاستخدام).

واعتمدت الباحثة على المنهج التحليلي، واستخدمت أداتي البحث:(استبانة التردد على مواقع التواصل الاجتماعي، ومقياس المشكلات الاجتماعية). وشملت عينة البحث (400) طالباً وطالبةً في كلية التربية في جامعة دمشق.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث:

1) وجود علاقة ارتباطيه إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التردد على مواقع التواصل الاجتماعي وبين المشكلات الاجتماعية لدى طلبة جامعة دمشق.

2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث على استبانة التردد على مواقع التواصل الاجتماعي وفق متغير سنوات استخدام شبكات التواصل لصالح الطلبة الذين كانوا يستخدمون شبكات التواصل منذ مدة 5 سنوات فأكثر.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، المشكلات الاجتماعية، طلبة الجامعة.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (36) العدد (6)2014
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (36) No. (6) 2014

*أستاذة مساعدة- قسم الإرشاد النفسي- كلية التربية- جامعة دمشق- سورية.

Hesitation on the social networking sites and its relationship with some social problems among a sample of students in the College of Education at the University of Damascus

Dr. Rgda Ali Nu'aysa*

(Received 29 / 6 / 2014. Accepted 28 / 12 / 2014)

□ ABSTRACT □

The research aims to:

- Learn about the degree of Hesitation on the social networking sites with students of the Faculty of Education at the University of Damascus.

- Learn about common social problems among students of the Faculty of Education at the University of Damascus.

- Learn about the relationship between the Hesitation of social networking sites and social problems.

- Know the significance differences in the answers to the research sample to identify Hesitation of social networking sites and measure social problems according to the members of the search variables: (number of years of Hesitation on the social networking sites, the number of hours of use).

And adopted a researcher on the analytical method, and used two tools Search: (Hesitation questionnaire on social networking sites, and the measure of social problems). The research sample included 400 students in the College of Education at the University of Damascus.

Among the most important findings of the research:

1) there is a positive correlation statistically significant differences between Hesitation of social networking sites and social problems at Damascus University students.

2) there are significant differences between the average sample answers to a questionnaire on the Hesitation of social networking sites members according to the use of variable years networking for the benefit of students who were using networks since a period of 5 years or more.

3) the presence of statistically significant differences between the average answers the research sample differences on a scale of social problems, according to a variable-year frequency networking sites for the benefit of students who were using communication networks, since a period of 5 years or more.

Keywords: social networking sites, social problems, the university students .

***Associate Professor, Department of Psychological Counseling, College of Education, University of Damascus, Syria.**

مقدمة:

الإنسان كائن اجتماعي يميل إلى التجمع مع الآخرين، ومند أن وجد الإنسان، وجدت العلاقات بصورها المختلفة التي تأثرت بالعوامل: (الإنسانية والاجتماعية والثقافية)، ومع تطور الإنسان واحتكاكه مع الآخرين وتفاعله وانضمامه إلى جماعات متعددة بصفته مدني بطبعه، وانطلاقاً من الحاجة لتناقل المعارف. بدأت تظهر حركة التدوين وتراكم المعلومات والمعارف والتراث الثقافي والعلمي بأشكاله المختلفة.

ومن المعلوم أن حياتنا الحاضرة مليئة بالتعقيدات: (المادية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية)، وأنه كلما ارتقى المجتمع البشري ازدادت البيئة والحياة تعقيداً، "وزادت حاجة الإنسان إلى التربية لتبسيط البيئة، وتفسيرها وحل كل مشكلاتها ومساعدته على التكيف معها، وتلعب التكنولوجيا الحديثة دوراً لا يستهان به في تغيير نمط حياتنا وبيئتنا الحاضرة، وما لم يهيأ الفرد للتعامل مع هذه التكنولوجيا بكفاءة فإنها ستتغلب عليه، ولن يستطيع الإسهام في مجتمعه بفعالية، وأهم إحدى هذه الوسائل الإعلامية شبكة الإنترنت" (أبو دف وآخرون، 2004،).

ومنذ أن دخلت الشبكة العنكبوتية إلى حياتنا ونحن نتغير دون أن نتوقف لرصد هذا التغير، أو الأفاق المحتملة لتطوره، فقد صار البعيد عنا قريب بضغطة زر.

وإذا كانت حقيقة التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي غامضة، فإن طبيعة تلك الشبكات كوسيط تفاعلي، وإقامة العلاقة عبر الشبكة العنكبوتية بمثابة مغامرة مجهولة العواقب مفتوحة على كل الاحتمالات (الأسطل، 2011).

وعلى صعيد العلاقات بين الناس، كان هذا الشكل حلاً للبعض إلا أنه أحدث مشكلة لدى الآخرين، ومن خلال قصص متعددة وتجارب متنوعة ظهرت المسألة بوضوح أكبر، ومن المترددين من يدخل لتلك الشبكات بدافع مواكبة العصر والتطور، ومنهم بدافع حب الاستطلاع، وآخرون بدافع البحث والاستكشاف، وفئة أخرى بدافع التجربة والفضول وحب المغامرة ويحسبها آمنة العواقب.

بدأت ظاهرة الشبكات الاجتماعية في عام (1997)، وقد فتح موقع "MySpace.com" آفاقاً واسعة لهذا النوع من الشبكات، وقد حقق نجاحاً هائلاً منذ إنشائه عام 2003، بعد ذلك توالى ظهور شبكات التواصل الاجتماعي، لكن العلامة الفارقة كانت في ظهور موقع (FaceBook.com) الذي يمكن مستخدميه من تبادل المعلومات فيما بينهم وإتاحة الفرصة أمام «الأصدقاء» للوصول إلى ملفاتهم الشخصية.

وتعد شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت، من أحدث منتجات تكنولوجيا الاتصالات وأكثرها شعبية، ورغم إنَّ هذه الشبكات أُنشئت في الأساس للتواصل الاجتماعي بين الأفراد، فإن استخدامها امتد ليشمل النشاطات بكافة أنواعها من خلال تداول المعلومات الخاصة بالشباب، وكذلك الدعوة إلى حضور الندوات أو المؤتمرات.

وقد أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي اليوم من المؤسسات المهمّة التي تقوم بدور مهم في تربية النشء وإكسابهم عادات وسلوكيات صحيحة، وأداة مهمة من أدوات التغيير الاجتماعي، وقد اهتمت المؤسسات الاجتماعية والتربوية بوضع البرامج والأنشطة للطلاب، وذلك بقصد الاستفادة من إشغال وقت الشباب بما يفيدهم، وكذلك بقصد زرع جوانب وأمور مهمة وتنميتها في شخصية الطالب، فالعملية التعليمية ليست مجرد تلقين للدارس فقط، وإنما هي عملية مفيدة لبناء شخصية الطالب من جميع النواحي، وبث روح المسؤولية الاجتماعية والاعتداد بالذات، وتحمل المسؤوليات في الحياة، ومحاولة إيجاد التوازن المتكامل في جميع جوانب الشخصية (Mecheel, 2010).

فالطالب من خلال شبكات التواصل الاجتماعي يستفيد من الأنشطة والبرامج المتاحة له، ويتفاعل مع غيره من الناس من خلال هذه الأنشطة المتاحة، وبذلك يتبادل أنواع السلوك الإنساني مع غيره فيفيد ويستفيد من غيره، ويتعلم

أنواعاً من السلوك، ويكتسب خبرات اجتماعية إيجابية من خلال ذلك التفاعل والأنشطة، ويحاول أن ينمي لنفسه الإحساس بالمسؤولية والاعتماد على الذات من خلال هذه العمليات والأنشطة وهو يقوم بذلك من خلال المشاركة مع الآخرين من الجماعات الأخرى على صفحات الفيس بوك.

وبما أن مواقع التواصل الاجتماعي أسهمت في تفعيل المشاركة لتحقق رغبة كل فئة مشتركة في الاهتمامات والأنشطة نفسها، فإن لها أيضاً دوراً في التشبيك والمناصرة والضغط والتفاعل والتأثير بقيادات غير منظمة، وفي تحقيق المسؤولية المجتمعية إذا ما أحسن استثمارها واستغلالها وتوجيهها بشكل جيد، فقد استطاعت أن تحول الأقوال والأفكار والتوجهات إلى مشروعات عمل جاهزة للتنفيذ، لذا لا يمكن أن نعدّ التواصل عبر المواقع الاجتماعية موضة شبابية تتغير مع مرور الزمن" (خالد، 2005).

وفي ظل النقلات الحضارية المتتابعة والحراك الاجتماعي المتجدد، ظهر في ثورة التطور التقني شبكة الانترنت والتواصل الاجتماعي، وانتشرت المقاهي في عالمنا العربي، ولما في الشبكة العنكبوتية من الجدة والحداثة والتواصل التقني المباشر، تلقفت أعداداً غير قليلة من الطلبة مخرجة إياهم من أوقات فراغهم، وبات الشباب يترددون على هذه المواقع الاجتماعية حتى غدا ذلك ظاهرة تستدعي من الدارسين الاهتمام بها؛ وهذا ما أكدته العديد من الدراسات مثل: (الأسطل، 2011؛ عوض، 2011)، لأن مواقع التواصل الاجتماعي عالمية التواصل متجددة المحتوى مثيرة جاذبة للشباب على وجه العموم وللطلبة على وجه الخصوص.

أهمية البحث وأهدافه:

تتمثل أهمية البحث في النقاط التالية:

1-يستمد هذا الموضوع أهميته من طبيعة فئة الطلبة داخل المجتمع ودورهم الهام في المجتمع، فهذه الفئة تعدّ طاقة بشرية مهمة ومؤثرة في كيان المجتمع، وتحتاج للعناية والمحافظة عليها لتأمين مستقبلها ومستقل المجتمع.

2-الوقوف على بعض الجوانب والنقاط المهمة والمؤثرة في التردد على مواقع التواصل الاجتماعي، وعلاقتها بالمشكلات الاجتماعية لدى الطلبة.

3-الكشف عن مستوى التردد على مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين، وعن مستوى انتشار المشكلات الاجتماعية لديهم.

4-قلة الدراسات والبحوث السابقة المحلية والعربية – في حدود علم الباحثة- التي تصدت لدراسة التردد على مواقع التواصل الاجتماعي في علاقتها بالمشكلات الاجتماعية لدى طلبة كلية التربية في جامعة دمشق.

5-تمهيد الطريق أمام إجراء عدد من الدراسات والأبحاث التي تناولت الموضوعات المماثلة لموضوعنا هذا بصورة علمية وشاملة والتي تضيف المزيد من المتغيرات المؤثرة في هذا البحث.

6-الأهمية التطبيقية للبحث في تعرف درجة التردد على مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية.

7-الأهمية التطبيقية في تعرف المشكلات الاجتماعية الشائعة لدى طلبة كلية التربية المترددين على مواقع التواصل الاجتماعي.

ويمكن تحديد أهداف البحث على النحو التالي:

1-تعرف دلالة الفروق في إجابات أفراد عينة البحث على استبانة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وفق متغيري البحث: (عدد سنوات التردد على مواقع التواصل، عدد ساعات الاستخدام).

2-تعرف دلالة الفروق في إجابات أفراد عينة البحث على مقياس المشكلات الاجتماعية وفق متغيري البحث: (عدد سنوات التردد على مواقع التواصل، عدد ساعات الاستخدام).

3-تعرف درجة التردد على مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية في جامعة دمشق.

4-تعرف المشكلات الاجتماعية الشائعة لدى طلبة كلية التربية في جامعة دمشق.

مشكلة البحث:

لمست الباحثة مشكلة البحث من خلال تواصلها مع الطلبة في كلية التربية، وملاحظتها تردد الطلبة لوقت طويل على مواقع التواصل الاجتماعي؛ وبالتالي ضعف العلاقات الاجتماعية وضعف التواصل بين الطلبة، والتهرب من حضور المحاضرات والتأخر عنها، فضلاً عن الغش في أداء الواجب الدراسي، لذلك يسعى البحث للكشف عن علاقة تردد الطلبة على مقاهي الإنترنت واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بعدد من المشكلات الاجتماعية الناجمة عن ذلك، مع النظر لحجم هذه المشكلات الاجتماعية ومدى تزايدها بزيادة الساعات التي يقضونها في مواقع التواصل الاجتماعي. ولذا يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال التالي:

. ما العلاقة بين التردد على مواقع التواصل الاجتماعي وبعض المشكلات الاجتماعية لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة دمشق؟

. أسئلة البحث: يسعى البحث إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1-ما درجة التردد على مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق؟

2-ما المشكلات الاجتماعية الشائعة لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق؟

. فرضيات البحث: يسعى البحث إلى اختبار الفرضيات الآتية:

1) لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التردد على مواقع التواصل الاجتماعي وبين المشكلات الاجتماعية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق.

2) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث على استبانة التردد على مواقع التواصل الاجتماعي وفق متغير عدد سنوات التردد على مواقع التواصل.

3) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث على استبانة التردد على مواقع التواصل الاجتماعي وفق متغير عدد ساعات الاستخدام.

4) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث على مقياس المشكلات الاجتماعية وفق متغير عدد سنوات التردد على مواقع التواصل.

5) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث على مقياس المشكلات الاجتماعية وفق متغير عدد ساعات الاستخدام.

. حدود البحث:

1-**الحدود البشرية:** تم تطبيق البحث على عينة من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق.

2-**الحدود المكانية:** كلية التربية في جامعة دمشق.

3-**الحدود الزمنية:** تمت الدراسة في العام الدراسي 2013/ 2014، وقد تم تطبيق استبانات الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي خلال شهر نيسان.

4-**الحدود العلمية:** يتحدد بأدوات البحث وهي: التردد على التواصل الاجتماعي وعلاقتها ببعض المشكلات الاجتماعية والتي حددتها الباحثة وهي: (صورة الذات داخل الكلية، مشكلات أسرية والدية، مشكلات سوء التوافق مع الآخرين، مشكلات سلوكية عامة، مشكلات سلوكية).

. مصطلحات البحث العلمية والتعريفات الإجرائية:

◊**مواقع التواصل الاجتماعي (Social Communication Networks)**: منظومة من الشبكات الإلكترونيّة التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية (راضي، 2003).

وعرفت الباحثة التردد على التواصل الاجتماعي إجرائياً: بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطالب على استبانة التردد على مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة في هذا البحث.

◊**المشكلات الاجتماعية (Social problems)**: هي تلك الصعوبات ومظاهر الانحراف وسوء التكيف الاجتماعي التي يتعرض لها الفرد، فتقلل من فعاليته وكفائتة الاجتماعية وتحد من قدراته في بناء علا قات اجتماعية ناجحة مع الآخرين (التومي، 1993، 322).

وتعرف الباحثة المشكلات الاجتماعية إجرائياً: من خلال الدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس المشكلات الاجتماعية المستخدم في هذا البحث.

الدراسات السابقة:

أ. الدراسات العربية:

1 . دراسة الغامدي (2009)، السعودية: بعنوان: (تردد المراهقين على مقاهي الانترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة).

هدفت الدراسة إلى تعرف مدى تردد فئة المراهقين في مدينة مكة المكرمة على مقاهي الانترنت. وتعرف مدى تطور أعداد المترددين من المراهقين على مقاهي الانترنت في مكة المكرمة في الأعوام الأخيرة. وتعرف أكثر المجالات والأنشطة التي يستخدم المراهقون مقاهي الانترنت من أجل استعراضها أو ممارستها، ونسبة استخدام كل منها. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. بلغت عينة البحث (300) طالب في المرحلة الثانوية من المترديين على مقاهي الانترنت. وكانت أداة الدراسة مقياس المشكلات النفسية من إعداد العصيمي (2009م). مقياس استخدامات المراهقين للأنترنت من إعداد (إلهامي عبد العزيز إمام (2009). ومن أبرز نتائج الدراسة: تزايد أعداد ونسب المراهقين المستخدمين للأنترنت حيث بلغت نسبة المراهقون الذين دائما ما يستخدموا الانترنت (37%) وتتضاعف هذه النسبة إذا أضيفت لها نسب الذين أحياناً ما يستخدمون الانترنت لتصل (88%). ومن أبرز مشكلاتهم النفسية: (المشكلات الأسرية والوالدية، والمشكلات السلوكية العامة) وطريقة تعاملهم مع الانترنت (بمفردهم أو مع أصدقائهم).

2. دراسة ليري (2009)، الكويت: بعنوان: (أثر المشكلات الاجتماعية والنفسية المصاحبة لمستخدمي الكومبيوتر في مقاهي الانترنت بمدينة الكويت).

هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات الاجتماعية والنفسية المصاحبة لمستخدمي الحاسوب في مقاهي الانترنت وأجريت الدراسة على عينة مقدارها (250 فتى وفتاة) أعمارهم لا تتجاوز ال 25 سنة، وكانت أداة الدراسة استبانة من إعداد الباحث، ومن نتائج الدراسة أن أفراد العينة يقضون نحو 15 ساعة أسبوعياً وينفقون ما يقارب مائة

دينار شهرياً، كما أظهرت أن مقاهي الانترنت وعلى مواقع شبكات التواصل الاجتماعي تساهم في خلق أمراض اجتماعية ونفسية مختلفة وتزيد المشكلات الاجتماعية والأسرية. وأشارت إلى اختلاف الجنسية والجنس والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي، وإلى أن هذا الوقت الثمين يتم قضاؤه في استخدام برامج غير مجدية، مما يساهم في خلق أمراض اجتماعية ونفسية مختلفة، ولذا يجب على المختصين وأولياء الأمور تدارك هذه الأخطار.

3 . دراسة الأسطل (2011)، فلسطين: بعنوان: (المشكلات النفس اجتماعية والانحرافات السلوكية لدى المترددين على مراكز الإنترنت بمحافظة خان يونس).

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين إدمان الإنترنت والاغتراب النفسي والعلاقات العاطفية والانحرافات الجنسية في ضوء مجموعة من المتغيرات لدى المترددين على مراكز الانترنت في محافظة خان يونس، واختار الباحث عينة عشوائية قوامها (204) من المترددين على مراكز الانترنت، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وعدد من الأدوات من إعداد الباحث تمثلت في: استبيان إدمان الإنترنت. واستبيان الاغتراب النفسي. واستبيان العلاقات العاطفية. واستبيان الانحرافات الجنسية. وتوصل الباحث لعدة نتائج منها: وجود علاقة طردية بين متغيرات الدراسة (إدمان الإنترنت والاغتراب النفسي والعلاقات العاطفية والانحرافات الجنسية). ووجود فروق دالة بين الذكور والإناث في العلاقات العاطفية، بينما لم يتضح وجود فروق داله بين الذكور والإناث في إدمان الإنترنت والاغتراب النفسي والانحرافات الجنسية.

4 . دراسة عوض (2011)، فلسطين: بعنوان: (أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب تجربة مجلس شبابي علار أنموذجاً).

هدفت الدراسة إلى فحص أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى فئة الشباب، وذلك من خلال تطبيق برنامج تدريبي على مجموعة من شباب مجلس شبابي علار، ومن أجل تحقيق أغراض الدراسة قام الباحث بتطبيق البرنامج التدريبي على أفراد المجموعة التجريبية التي تم اختيارها بشكل مقصود من شباب مجلس شبابي علار بلغ عددهم (18) شاباً وفتاة، ثم طبق عليهم مقياس المسؤولية الاجتماعية الذي قام الباحث بتطويره، وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية عند مستوى في مستوى المسؤولية الاجتماعية لصالح بعد تطبيق البرنامج التدريبي. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في المجموعة التجريبية في مستوى المسؤولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج.

ب. الدراسات الأجنبية:

1 . دراسة كاربنسكي (Karbiniski, 2010)، الولايات المتحدة الأمريكية: بعنوان: (الفيسبوك وثورة التكنولوجيا).

Facebook and the Technology Revolution.

هدفت الدراسة إلى تعرف أثر استخدام موقع "فيس بوك" على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات، وقد طبقت الدراسة على (219) طالباً جامعياً، واستخدم الباحث استبانة استخدام موقع "فيس بوك"، ومقياس للتحصيل الدراسي، حيث أظهرت النتائج أن الدرجات التي يحصل عليها طلاب الجامعات المدمنون على شبكة الانترنت وتصفح موقع" فيس بوك "أكبر الشبكات الاجتماعية على الإنترنت أدنى بكثير من تلك التي يحصل عليها نظراؤهم الذين لا يستخدمون هذا الموقع، كما أظهرت النتائج أنه كلما ازداد الوقت الذي يمضيه الطالب الجامعي في تصفح هذا الموقع كلما تدنت درجاته في الامتحانات. كما بينت النتائج أن الأشخاص الذين يقضون وقتاً أطول على الانترنت

يخصصون وقتاً أقصر للدراسة مشيراً إلى أن لكل جيل اهتمامات تجذبه"، وأن هذا الموقع يتيح للمستخدم" الدردشة"، وحل الفوازير، وإبداء رأيه في كثير من الأمور والبحث عن أصدقاء جدد أو قدامى، وبينت النتائج إن (79%) الطلاب الجامعيين الذين شملتهم الدراسة اعترفوا بأن إدمانهم على موقع "الفيس بوك" أثرّ سلبياً على تحصيلهم الدراسي.

2 . دراسة ميشيل (Mecheel, 2010)، الولايات المتحدة الأمريكية: بعنوان: (الفيسبوك وغزو المجتمعات التكنولوجية).

Facebook and the Invasion of Technological Communities

هدفت الدراسة إلى تعرف أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، وقد طبقت الدراسة على عينة بلغ قوامها (1600) شاب من مستخدمي شبكات التوصل الاجتماعي في بريطانيا، واستخدم الباحث أداة الاستبانة، وقد أظهرت النتائج أنَّ أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون شبكات من بينها (الفيس بوك وبيبو ويوتيوب) قد اعترفوا بأنهم يقضون وقتاً أطول على شبكة الإنترنت من ذلك الوقت الذي يقْضُونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم.

وأظهرت الدراسة أيضاً أنهم يتحدثون بصورة أقل عبر الهاتف، ولا يشاهدون التلفاز كثيراً، ويلعبون عدداً أقل من ألعاب الحاسوب، ويرسلون كمية من الرسائل النصية وكذلك البريدية، وقد بينت الدراسة أنه نحو (53%) من الذين شاركوا في الدراسة المسحية، بأن شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت تسببت بالفعل في تغيير أنماط حياتهم.

. موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة: من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة وجدت الباحثة أن بحثها الحالي قد اتفق مع الدراسات السابقة في بعض الجوانب من ناحية كتعرف المشكلات الاجتماعية كدراسة كل من: ليري (2009)، والأسطل (2011)، أو تعرف أثر مواقع التواصل الاجتماعي كدراسة عوض (2011)، واختلفت في بعض الجوانب من ناحية أخرى وذلك من خلال سعيها إلى تعرف العلاقة بين التردد على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها ببعض المشكلات الاجتماعية؛ **وبالتالي فإن البحث الحالي يتميز عن الدراسات السابقة التي تم عرضها في أنها:**

1- تتناول موضوع مواقع التواصل الاجتماعي كمتغير أساسي في الدراسة.

2. تعرف العلاقة بين التردد على مواقع التواصل الاجتماعي وبعض المشكلات الاجتماعية للطلبة.

. الجانب النظري:

أولاً . فوائد شبكات التواصل الاجتماعي:

تسمح شبكات التواصل الاجتماعي للمستخدمين بالتفاعل مع الأصدقاء عبر المدونات والألعاب وتبادل الصور، ويقول خبراء في هذا المجال إن الأساس هو الحفاظ على حداثة المحتوى ومهارات الابتكار في المنتج. هذا وقد أوضح علماء نفس ألمان أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت يجعل المستخدم أكثر انفتاحاً وصراحة، كما أكدوا أنَّ الأشخاص الذين يدلون بالمزيد من المعلومات عن أنفسهم في صفحات التواصل الاجتماعي يجمعون أصدقاء أكثر خلال نصف عام، غير أنه تبين أنَّ هذه الصداقات قلما تكون منها صداقات حميمية، أما الصداقات الحقيقية فلا تزال تتم وتستمر بعيداً عن الانترنت (عابد، 2012). وتوصل درلي وكنمان (Dyrli & Kinnman, 1996) في دراستهما إلى أنَّ شبكات التواصل الاجتماعي تساعد على تنمية مهارة التفكير العلمي وتطوير التفكير الإبداعي، وتحقيق بعض أهداف التعلم، كما أنها تساعد على إيجاد استراتيجيات لحل بعض المشكلات التعليمية.

وتعمل على تهيئة خدمة وضع المحاضرات الجامعية من خلال تحديد أحد المواقع التعليمية في الشبكة، والتي تمنح للطلاب الفرصة للاستفادة من تلك الخدمات بمراجعة المادة الدراسية، والإجابة عن الاستفسارات التي طرحها أستاذ المقرر، كما أنها توطد العلاقة بين الطالب وأستاذ المادة عن طريق المراسلة الالكترونية (الشرهان، 2001).

ثانياً . المشكلات الاجتماعية للمترددين على مواقع التواصل الاجتماعي:

فيما يلي عرض لأهم تلك المشكلات التي تواجه الشباب مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي:

. الإدمان على الانترنت: وقد استخدم مصطلح ادمان الإنترنت Internet Addiction لأول مرّة عام 1994 من قبل عالمة النفس الأمريكية كيمبرلي يونغ Kimberly Young، ويعرّف **إدمان الإنترنت** بأنّه: حالة من الاستخدام المرضي وغير التوافقي للإنترنت يؤدي إلى اضطرابات اكلينيكية يستدل عليها بوجود المظاهر التالية:

-التحمّل: أي الميل إلى زيادة ساعات استخدام الانترنت لإشباع الرغبة نفسها التي كانت تشبعها من قبل ساعات أقل.

-الانسحاب: أي المعاناة من أعراض نفسية وجسمية عند انقطاع الاتصال بالشبكة، ومنها التوتر النفسي الحركي (حركات عصبية زائدة)، القلق، تركيز التفكير بشكل قهري حول الإنترنت وما يجري فيها، أحلام وتخيلات مرتبطة بالإنترنت، حركات إرادية ولا إرادية تؤديها الأصابع على الكمبيوتر، الرغبة في العودة إلى استخدام الإنترنت لتخفيف أو تجنّب أعراض الانسحاب، إضافة إلى الميل إلى استخدام الانترنت بمعدّل أكثر تكراراً أو لمدّة زمنية أطول تتجاوز ما كان الفرد يخطط له أصلاً (أبو سريع، 2005).

. متلازمة الادمان على الانترنت Internet Addiction Disorder IAD: تتميز بعدّة خصائص يمكن تحديدها على الشكل التالي:

-استخدام الانترنت لساعات طويلة ومن ثمّ ظهور أعراض الاعتمادية Tolerance من كثرة الاستخدام.

-ظهور علامات الانسحاب عند ترك استخدام الانترنت.

-عدم النجاح في مقاومة استخدام الانترنت.

-الإسراف في قضاء الوقت بشكل غير اعتيادي مع الانترنت.

-قلّة أو انقطاع العلاقات مع الأقارب والأصدقاء.

-فقدان الحركة والنشاطات الحيوية اللازمة للجسم (Grohol,2004).

وفي تحديد آخر لظاهرة الاعتمادية على الانترنت Internet Behavior Dependence قال هول Hall بأنّها الاستخدام الشديد للإنترنت مما يؤدي إلى نقص الاستمتاع والرضا لمناحي الحياة الأخرى (Hall & Jeffery, 2001).

وفي ضوء ما سبق نجد أن استخدام الإنترنت والتفاعل معه لفترات زمنية طويلة يترك رواسب ومشكلات متعددة الاتجاهات فهناك مشاكل نفسية ممثلة بإدمان استخدام الإنترنت ونتيجتها الاغتراب النفسي وهنا مشاكل أخري كالقلق والاختلال وعدم الاتزان النفسي، ومشاكل سلوكية تتمثل في طبيعتها انحراف عن السواء إلى اللاسواء كبناء العلاقات العاطفية والانحرافات الجنسية والسلوكية واكتساب سلوكيات مضادة للمجتمع، ومشاكل صحية بدنية كاضطراب النوم والإرهاق المستمر وأمراض تصيب شبكة العين والآم الظهر.

. إجراءات البحث:

. منهج البحث: يعتمد البحث على المنهج الوصفي الذي يحاول "وصف طبيعة الظاهرة موضع البحث، فالمنهج الوصفي يساعد على تفسير الظواهر التربوية الموجودة، كما يفسر العلاقات بين هذه الظواهر" (دويدار، 2006)،

واتبعت الباحثة الخطوات الإجرائية التالية: قامت الباحثة بالاطلاع على الأدبيات والمراجع النظرية الدراسات السابقة المتعلقة بالبحث، ثم قامت بإعداد وتطبيق أدوات الدراسة، ومن ثم استخراج النتائج وتحليلها وتفسيرها، وتقديم المقترحات المناسبة.

. المجتمع الأصلي وعينة البحث:

– **المجتمع الأصلي للبحث:** يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من جميع طلبة السنوات الدراسية بكلية التربية في جامعة دمشق والبالغ عددهم (9697) طالباً وطالبة للعام الدراسي (2014/2013م) (دائرة الإحصاء في جامعة دمشق، 2014).

– **عينة البحث:** اعتمدت الباحثة طريقة العينة العشوائية البسيطة في سحب أفراد عينة البحث من المجتمع الأصلي، وهي العينة التي يتم اختيارها بطريقة يكون فيها لكل فرد في المجتمع فرصة الاختيار نفسها، دون ارتباط ذلك الاختيار باختيار فرد آخر من المجتمع، ويشترط أن يكون جميع أفراد المجتمع معروفين ومحددين. وتتكون عينة البحث من (400) طالباً وطالبة من كلية التربية في جامعة دمشق، وتمثل هذه العينة ما نسبته (12.4%) من مجتمع البحث الأصلي.

. أدوات البحث:

أ– استبانة التردد على مواقع التواصل الاجتماعي:

❖ **مرحلة الاطلاع واختيار بنود المقياس:** تم فيها الاطلاع على بعض الدراسات التي تناولت موضوع التردد على مواقع التواصل الاجتماعي، وقد اختارت الباحثة الدراسات المحلية والعربية الحديثة في هذا المجال كونها تقترب في بيئتها من بيئة البحث الحالي، وكان الهدف من الرجوع إليها معرفة بنود استخدام شبكات التواصل الاجتماعي التي تناولها الباحثون في دراساتهم وخصوصاً ما يتعلق منها بطلبة الجامعة (الغامدي، 2009؛ الأسطل، 2011؛ عوض، 2011)، ثم حددت الباحثة في ضوء هذه الاستبانات بنود استبانة التردد على مواقع التواصل الاجتماعي، إذ راعت الباحثة في اختيارها لهذه البنود الأكثر تداخلاً في موضوع التردد على مواقع التواصل الاجتماعي كما ورد في الدراسات النظرية لهذه الموضوع. وبعد الاطلاع على الاستبانات السابقة بما تتضمنه من بنود لقياس درجة التردد على مواقع التواصل الاجتماعي، تم صياغة (34) بنداً لبناء استبانة البحث الحالي.

وتتم الإجابة عن كل بند من بنود المقياس من خلال مقياس (ليكرت) الخماسي، وهو مكون من خمسة احتمالات:(موافق بدرجة عالية جداً، موافق بدرجة عالية، موافق بدرجة متوسطة، موافق بدرجة ضعيفة، موافق بدرجة ضعيفة جداً)، وتقابل هذه البنود درجات (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب لكل بند.

❖ **الدراسة الاستطلاعية لأداتي البحث:** بهدف التحقق من وضوح بنود أداتي البحث وتعليماتهما، قامت الباحثة بدراسة استطلاعية، إذ طبقت أداتي البحث على عينة صغيرة من الطلبة بلغت (30) طالباً وطالبة في كلية التربية، ونتيجة للدراسة الاستطلاعية، بقيت بنود أداتي البحث كما هي، حيث تبين أنها واضحة تماماً ومفهومة.

❖ **صدق استبانة التردد على مواقع التواصل الاجتماعي:**

–**الصدق الظاهري:** استخدمت الباحثة طريقة الصدق الظاهري بهدف التحقق من صلاحية بنود استبانة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي إذ تم عرض الاستبانة على عدد من أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية في جامعة دمشق بلغ عددهم (5) محكمين، لبيان رأيهم في صحة كل بند، ودرجة ملائمتها لغرض البحث، فضلاً عن ذكر ما يرونه مناسباً من إضافات أو تعديلات، وبناءً على الآراء والملاحظات لم يتم استبعاد أي عبارة من الاستبانة، ولكن

تم تعديل بعضها من حيث الأسلوب والصياغة، وبالتالي بلغ المجموع النهائي لبنود هذه الاستبانة بصورتها النهائية (34) بنداً.

❖ **ثبات استبانة التردد على مواقع التواصل الاجتماعي:** اعتمدت الباحثة في حساب الثبات على الطرق التالية:

○إعادة التطبيق: تم حساب معامل الثبات عن طريق تطبيق الاستبانة وإعادة تطبيقها على نفس العينة بعد أسبوعين، وقد أظهرت النتائج تمتع الاستبانة بدرجة عالية من الثبات بلغت (0.87).

○التجزئة النصفية: وفي هذه الطريقة تم تقسيم بنود الاستبانة إلى نصفين متساويين، ضم النصف الأول البنود الفردية في الاستبانة، في حين ضم النصف الثاني البنود الزوجية، حيث تكون كل جزء من (17) بنداً، وتم حساب معامل الترابط سبيرمان براون وغوتمان بين الجزأين، وجاءت النتائج معامل الترابط سبيرمان براون (0.863)، ونتيجة غوتمان (0.855) وجميعها دال عند مستوى الدلالة (0.01).

ب-مقياس المشكلات النفسية:

❖ **مرحلة الاطلاع واختيار بنود المقياس:** تم فيها الاطلاع على بعض الدراسات التي تناولت موضوع المشكلات النفسية، وقد اختارت الباحثة الدراسات المحلية والعربية الحديثة في هذا المجال كونها تقترب في بيئتها من بيئة البحث الحالي ومنها: (العصيمي، 2009؛ الأسطل، 2011)، وكان الهدف من الرجوع إليها معرفة العبارات المتعلقة بالمشكلات الاجتماعية التي تناولها الباحثون في دراساتهم وخصوصاً ما يتعلق منها بالطلبة الذين يترددون على مقاهي الانترنت ويستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، ثم قامت الباحثة ببناء مقياس المشكلات الاجتماعية، ويتألف بنود مقياس المشكلات النفسية من خمسة محاور أساسية تضم (46) بنداً، وهي كما يوضحها الجدول الآتي:

الجدول رقم (3) يبين توزيع بنود مجالات مقياس المشكلات الاجتماعية

محاور مقياس المشكلات الاجتماعية	عدد البنود	البنود
المحور الأول: (صورة الذات داخل الكلية).	9	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9
المحور الثاني: (مشكلات أسرية والدية).	6	10، 11، 12، 13، 14، 15
المحور الثالث: (مشكلات سلوكية عامة).	16	16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31
المحور الرابع: (مشكلات سوء التوافق مع الآخرين).	5	32، 33، 34، 35، 36
المحور الخامس: (مشكلات سلوكية).	10	37، 38، 39، 40، 41، 42، 43، 44، 45، 46

وتتم الإجابة عن كل بند من بنود المقياس من خلال مقياس (ليكرت) الخماسي، وهو مكون من خمسة احتمالات:(دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وتقابل هذه البنود درجات (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب لكل بند، ليتم الحكم نسبياً عن درجة انتشار المشكلات الاجتماعية لدى طلبة كلية التربية في الجامعة.

❖ **صدق مقياس المشكلات الاجتماعية:**

. الصدق الظاهري: استخدمت الباحثة طريقة الصدق الظاهري بهدف التحقق من صلاحية بنود مقياس المشكلات الاجتماعية إذ تم عرض المقياس على عدد من أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية في جامعة دمشق بلغ عددهم (5) محكمين، بناءً على الآراء والملاحظات لم يتم استبعاد أي بند من المقياس، ولكن تم تعديل بعضها من حيث الأسلوب والصياغة؛ وبالتالي بلغ المجموع النهائي لبنود هذه المقياس بصورته النهائية (46) بنداً.

. صدق الاتساق الداخلي: قامت الباحثة بإجراء ارتباط المجموع الكلي بالمحاور الفرعية، وأظهرت النتائج أنَّ ارتباط المجموع الكلي مع المحاور الفرعية تراوح بين (0.629 و 0.784)، وهو ارتباط مرتفع يدل على أنَّ بنود المقياس متجانسة في قياس السمة المقيسة.

ثبات مقياس المشكلات الاجتماعية:

اعتمدت الباحثة في حساب ثبات المقياس على الطرق التالية:

- إعادة التطبيق: تم حساب معامل الثبات عن طريق تطبيق المقياس وإعادة تطبيقه على نفس العينة بعد أسبوعين، وقد أظهرت النتائج تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات بلغت (0.82).
- التجزئة النصفية: وفي هذه الطريقة تم تقسيم بنود المقياس إلى نصفين متساويين، ضم النصف الأول البنود الفردية في المقياس، في حين ضم النصف الثاني البنود الزوجية، حيث تكون كل جزء من (23) عبارة وتم حساب معامل الترابط (سبيرمان براون وغوتمان بين الجزأين)، وجاءت النتائج معامل الترابط سبيرمان براون (0.861)، ونتيجة غوتمان (0.847) وجميعها دال عند مستوى الدلالة (0.01).

. مناقشة نتائج أسئلة البحث وفرضياته:

❖ **نتائج أسئلة البحث:**

1- ما درجة التردد على مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية في جامعة دمشق؟

جرى حساب المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث في استبانة التردد على مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك وفق القانون التالي: (الدرجة العليا-1 ÷ عدد الفئات)، إذ يمكن تقسيم الدرجات إلى خمس مستويات على النحو التالي:

الجدول (5) يبين مستويات التردد على مواقع التواصل الاجتماعي ودرجة انتشار المشكلات الاجتماعية

المستويات	المستويات	درجة المتطلبات
المستوى الأول	1 – 1.8	ضعيفة جداً
المستوى الثاني	1.81 – 2.60	ضعيفة
المستوى الثالث	2.61 – 3.40	متوسطة
المستوى الرابع	3.41 – 4.20	مرتفعة
المستوى الخامس	4.21 – 5	مرتفعة جداً

وتمَّ ذلك بالاعتماد على استجابات الاستبانة 5-1 ÷ 5 = 0.8

وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (6) يبين الدرجة الكلية لمتوسط استبانة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الاستخدام
الدرجة الكلية	3.678	15.114	%73.56	مرتفعة

يتضح من درجات الجدول رقم (6) أنَّ درجة تردد الطلبة على مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة بكلية التربية كان بدرجة مرتفعة بلغت (73.56%).

أظهرت النتائج وجود تردد مرتفع لطلبة كلية التربية على مواقع التواصل الاجتماعي بين طلبة الجامعة، فمواقع التواصل الاجتماعي أسهمت في تفاعل الطالب مع غيره من أفراد المجتمع من خلال الأنشطة المتاحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ويتعلم أنواعاً من السلوك، ويكتسب خبرات إيجابية من خلال ذلك التفاعل وتلك الأنشطة على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي.

2- ما المشكلات النفسية الشائعة لدى طلبة كلية التربية في جامعة دمشق؟

للإجابة عن هذا السؤال جرى حساب المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث في مقياس المشكلات الاجتماعية، إذ يمكن تقسيم الدرجات إلى ثلاثة مستويات وهي على النحو التالي:

الجدول رقم (7) يبين الدرجة الكلية لمتوسط المحاور كافة

م	محاور مقياس المشكلات الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الوزن النسبي	درجة الشيوع
.1	المحور الأول: (صورة الذات داخل الكلية).	3.735	6.262	4	%74.7	مرتفعة
.2	المحور الثاني: (مشكلات أسرية والدية).	3.813	4.072	1	%76.26	مرتفعة
.3	المحور الثالث: (مشكلات سوء التوافق مع الآخرين).	3.792	3.445	2	%75.84	مرتفعة
.4	المحور الرابع: (مشكلات سلوكية عامة).	3.748	8.637	3	%74.96	مرتفعة
.5	المحور الخامس: (مشكلات سلوكية).	3.722	5.376	5	%74.44	مرتفعة
	الدرجة الكلية	3.762	38.569		%75.24	مرتفعة

ويتضح من درجات الجدول رقم (7) شيوع المشكلات الاجتماعية لدى الطلبة الذين يترددون على مواقع التواصل الاجتماعي في كلية التربية بدرجة مرتفعة بلغت (75.24%).

أظهرت نتائج شيوع عدد من المشكلات الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين نتيجة استخدامهم شبكات التواصل الاجتماعي ومنها: مشكلات أسرية والدية، ومشكلات سوء التوافق مع الآخرين، ومشكلات سلوكية عامة. وهذا ما أكدته دراسة (الغامدي، 2009) التي أكدت وجود مشكلات لدى مستخدمي الانترنت وهي: (المشكلات الأسرية والوالدية، والمشكلات السلوكية العامة) وطريقة تعاملهم مع الانترنت (بمفردهم أو مع أصدقائهم).

. نتائج فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التردد على مواقع التواصل الاجتماعي وبين المشكلات الاجتماعية لدى طلبة جامعة دمشق.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على استبانة التردد على مواقع التواصل الاجتماعي ومقياس المشكلات الاجتماعية، والنتائج كالآتي:

الجدول (8) معامل الارتباط بيرسون بين درجات الطلبة في استبانة التواصل الاجتماعي ومقياس المشكلات الاجتماعية

	الارتباط	المحور الأول: (صورة الذات داخل الكلية)	المحور الثاني: (مشكلات أسرية والدية)	المحور الثالث: (مشكلات سوء التوافق مع الآخرين)	المحور الرابع:(مشكلات سلوكية عامة)	المحور الخامس: (مشكلات سلوكية)	مقياس المشكلات الاجتماعية
استبانة التردد على مواقع التواصل الاجتماعي	معامل الارتباط بيرسون	**0.646	**0.741	**0.859	**0.834	**0.629	**0.690
	مستوى الدلالة	.000	.000	.000	.000	.000	.000
	العينة	400	400	400	400	400	400

مناقشة الفرضية: كما هو موضح في الجدول السابق فإن قيمة (ر= 0.690**) وهو يعني ارتباط مرتفع إيجابي أي **ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة** لأنه توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة على استبانة التردد على مواقع التواصل الاجتماعي ودرجاتهم على مقياس المشكلات الاجتماعية عند مستوى الدلالة (0.01)، أي كلما ارتفع درجة التردد على مواقع التواصل الاجتماعي عند الطلبة ارتفعت درجة المشكلات الاجتماعية لديهم.

وقد يُعزى ذلك إلى استخدام الإنترنت بشكل دائم يؤدي إلى العديد من المشكلات الاجتماعية كالمشكلات الأسرية الوالدية والتي كانت نسبتها عند أفراد عينة البحث (76.26%)، ومشكلات سوء التوافق مع الآخرين التي كانت نسبتها عند أفراد عينة البحث (75.84%)، فضلاً عن وجود مشكلات سلوكية عامة التي كانت نسبتها عند أفراد عينة البحث (74.96%)، لأن التفاعل مع تلك المواقع الاجتماعية يعزل مستخدمه فعلاً عن التفاعل الاجتماعي الواقعي ويجعله يبني مجتمعاً افتراضياً من خلال التفاعل والتواصل الإلكتروني وبذلك وفرت شبكات التواصل بيئة نفسية وعاطفية لمستخدميها لأنه يفقدها في واقعه فيجدها متوفرة وبكل سهولة في عالم الإنترنت وبما أن العلاقات العاطفية عبر شبكات التواصل متوفرة فهي تعد كمقدمة للدخول في بداية عالم الانحرافات الجنسية والعلاقات غير المشروعة.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث على استبانة التردد على مواقع التواصل الاجتماعي وفق متغير عدد سنوات التردد على مواقع التواصل.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في كلية التربية على استبانة التردد على مواقع التواصل الاجتماعي، تعزى إلى متغير عدد سنوات التردد على مواقع التواصل (أقل من سنة، من 1–4 سنوات، 5 سنوات فأكثر)، وذلك باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (أنوفا)، وجاءت النتائج على النحو التالي:

الجدول (9) اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لعينة البحث وفق متغير سنوات التردد

التردّد على مواقع التواصل		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الاحتمال
	بين المجموعات	9277.433	2	4638.717	22.495	0.000
	داخل المجموعات	81865.357	397	206.210		
	المجموع	91142.790	399			

مناقشة الفرضية: من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيمة الاحتمال (0.000) وهي أصغر من (0.01) وبالتالي **ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة** لأنه توجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة على استبانة التردد على مواقع التواصل الاجتماعي تُعزى إلى متغير عدد سنوات التردد على مواقع التواصل، وكما تبين باختبار **(LSD)** لمقارنة الفروق بين المتوسطات أن الاستجابات كانت لصالح الطلبة الذين كانوا يستخدمون شبكات التواصل منذ 5 سنوات فأكثر.

ويمكن تفسير ذلك بأنَّ مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي منذ عدة سنوات يتأثرون بتلك المواقع الاجتماعية ويدمنون عليها، لأنها ذات تأثير عالي الفاعلية لم يتصوره المحللون وخبراء الإعلام والاتصال. فقد أثبتت فاعليتها في النقل المباشر للأحداث والوقائع، كما أن تلك الشبكات أسهمت في صناعة ثقافة التأثير من قبل بعض المؤثرين من مستخدمي الانترنت، وأطرت تلك الشبكات التفاعلية لعلاقات الكترونية أكثر عمقاً بين المتصفحين، تبادلت فيها المعلومات والبيانات والآراء والأفكار في شفافية وحرية، وأصبحت إحدى الوسائل المحورية للتعبير عن الرأي، لتصنع حراكاً اجتماعياً واقعياً، وتركيبة متداخلة بين أفراد وجماعات مختلفة ومتجانسة، مما خلقت إدماناً لدى مستخدميها. وهذا ما أكدته دراسة الغامدي (2009) عن وجود فروق بين استجابات أفراد عينة البحث تتعلق بعمر الطالب.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث على استبانة التردد على مواقع التواصل الاجتماعي وفق متغير عدد ساعات التردد على مواقع التواصل.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في كلية التربية على استبانة التردد على مواقع التواصل الاجتماعي، تعزى إلى متغير عدد ساعات استخدام شبكات التواصل (أقل من ساعتين، من 2-5 ساعات، أكثر من 5 ساعات)، وذلك باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (أنوفا)، وجاءت النتائج على النحو التالي:

الجدول (11) اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لعينة البحث وفق متغير عدد ساعات التردد

التردّد على مواقع التواصل		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الاحتمال
	بين المجموعات	7773.092	2	3886.546	18.507	0.000
	داخل المجموعات	83369.698	397	209.999		
	المجموع	91142.790	399			

مناقشة الفرضية: من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيمة الاحتمال (.000) وهي أصغر من (0.01) وبالتالي **ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة** لأنه توجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة على استبانة التردد على مواقع التواصل الاجتماعي تُعزى إلى متغير عدد ساعات التردد على مواقع التواصل، وكما تبين باختبار **(LSD)** لمقارنة الفروق بين المتوسطات أن الاستجابات كانت لصالح الطلبة الذين كانوا يترددون على مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من 5 ساعات يومياً.

ويمكن تفسير ذلك بأنَّ المترددين على مواقع التواصل الاجتماعي لأكثر من 5 ساعات قد كوّنوا صداقات وعلاقات عاطفية افتراضية تتأثر هذه العلاقات بدرجة تواجد الطرف الآخر على مواقع التواصل الاجتماعي، وزادت من عدد المشاركات والزيارات لمواقع متعددة، مما يؤدي إلى عدم التوافق مع الآخرين في الحياة الواقعية. وهنا يتضح تأثير التفاعل مع الآخرين من خلال الأنشطة المختلفة في الجماعات التي يمكن تكوينها من مواقع شبكات التواصل الاجتماعي وتتخطى الحواجز والحدود حدوث التأثير والتأثر واكتساب الخبرات الإيجابية أو السلبية وتنمية المسؤولية في الذات من خلال هذه الأنشطة والتفاعل بين الأفراد المشتركين على المواقع. وهذا ما يتفق مع دراسة (الأسطل، 2011) التي أكدت وجود فروق لمن يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي 10 ساعات فأكثر.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث على مقياس المشكلات الاجتماعية وفق متغير عدد سنوات التردد على مواقع التواصل.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في كلية التربية على مقياس المشكلات الاجتماعية، تعزى إلى متغير عدد سنوات التردد على مواقع التواصل (أقل من سنة، من 1-4 سنوات، 5 سنوات فأكثر)، وذلك باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (أنوفا)، وجاءت النتائج على النحو التالي:

الجدول (13) اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لعينة البحث وفق متغير سنوات التردّد

المشكلات الاجتماعية		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الاحتمال
المحور الأول	بين المجموعات	63.754	2	31.877	0.812	0.445
	داخل المجموعات	15582.486	397	39.251		
	المجموع	15646.240	399			
المحور الثاني	بين المجموعات	82.999	2	41.500	15.522	0.009
	داخل المجموعات	6531.998	397	16.453		
	المجموع	6614.998	399			
المحور الثالث	بين المجموعات	46.485	2	23.242	0.310	0.733
	داخل المجموعات	29720.093	397	74.862		
	المجموع	29766.578	399			
المحور الرابع	بين المجموعات	32.487	2	16.244	1.371	0.255
	داخل المجموعات	4703.790	397	11.848		
	المجموع	4736.277	399			
المحور الخامس	بين المجموعات	42.563	2	21.281	0.736	0.480
	داخل المجموعات	11486.947	397	28.934		

	المجموع	11529.510	399			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2309.312	2	1154.656	11.775	0.023
	داخل المجموعات	591233.165	397	1489.252		
	المجموع	593542.478	399			

مناقشة الفرضية: من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيمة Sig (.023) وهي أصغر من (0.05) وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة لأنه توجد فروق بين درجات الطلبة على مقياس المشكلات الاجتماعية تُعزى إلى متغير عدد سنوات استخدام شبكات التواصل. وكما تبين باختبار (دونيت سي) لمقارنة الفروق بين المتوسطات أن الاستجابات كانت لصالح الطلبة الذين كانوا يستخدمون شبكات التواصل منذ 5 سنوات فأكثر.

ويمكن تفسير ذلك بأنَّه كلما زادت درجة التفاعل مع شبكات التواصل الاجتماعي زاد البحث عن مشاركات الجنس الآخر والأغاني والتفاعلات العاطفية وبالتالي زيادة عدد ساعات الجلوس على شبكات التواصل الاجتماعي مما أدى إلى وجود علاقة سلبية بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والحالة النفسية.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث على مقياس المشكلات الاجتماعية وفق متغير عدد ساعات التردد على مواقع التواصل.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في كلية التربية على مقياس المشكلات الاجتماعية، تعزى إلى متغير عدد ساعات استخدام شبكات التواصل (أقل من ساعتين، من 2–5 ساعات، أكثر من 5 ساعات)، وذلك باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (أنوفا)، وجاءت النتائج على النحو التالي:

الجدول (15) اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لعينة البحث وفق متغير عدد ساعات التردد

المشكلات الاجتماعية		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الاحتمال
المحور الأول	بين المجموعات	97.147	2	48.573	1.240	0.290
	داخل المجموعات	15549.093	397	39.166		
	المجموع	15646.240	399			
المحور الثاني	بين المجموعات	108.806	2	54.403	3.320	0.037
	داخل المجموعات	6506.191	397	16.388		
	المجموع	6614.997	399			
المحور الثالث	بين المجموعات	9.909	2	4.954	0.171	0.843
	داخل المجموعات	11519.601	397	29.017		
	المجموع	11529.510	399			
المحور الرابع	بين المجموعات	68.437	2	34.218	2.910	0.056
	داخل المجموعات	4667.841	397	11.758		
	المجموع	4736.278	399			

المحور الخامس	بين المجموعات	41.152	2	20.576	0.275	0.760
	داخل المجموعات	29725.425	397	74.875		
	المجموع	29766.578	399			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2477.434	2	1238.717	0.832	0.436
	داخل المجموعات	591065.043	397	1488.829		
	المجموع	593542.478	399			

مناقشة الفرضية: من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيمة Sig (0.436) وهي أكبر من (0.05) وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة لأنه لا توجد فروق بين درجات الطلبة على مقياس المشكلات الاجتماعية تُعزى إلى متغير عدد ساعات التردّد على مواقع التواصل الاجتماعي. **ويمكن تفسير ذلك** بأنَّ الاستخدام المستمر سواءً أكان قليل أو كثير من الوقت لشبكات التواصل الاجتماعي ربما يؤدي إلى بعض المشكلات الاجتماعية، والإدمان، والعزلة الاجتماعية، وضعف التواصل الاجتماعي، كالانشغال بالتفكير الشديد في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي أثناء إغلاق الخط، والشعور بالحاجة إلى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في فترات أطول من أجل الشعور بالرضا، وعدم القدرة على السيطرة في الرغبة على التردد على مواقع التواصل الاجتماعي حيث ذُكِر أنَّ بعض الأشخاص يستيقظون منتصف الليل لإلقاء نظرة عليه. فغالبية المترددين على مواقع التواصل الاجتماعي يعيشون في عالم افتراضي مما يتسبب لديهم بالعديد من المشكلات النفسية أو الاجتماعية أو السلوكية.

الاستنتاجات والتوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث تقترح الباحثة بما يلي:

- العمل على نشر الوعي لدى فئة الشباب حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية شخصياتهم وإرشادهم للاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي.
- عقد دورات تدريبية لفئة طلبة الجامعة تستهدف تطوير مهاراتهم في توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في خدمة قضاياهم وقضايا وطنهم.
- توفير سبل رعاية المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي وخاصة الطلبة الجامعيين، وتقديم النصح والإرشاد لاستخدامه بالطريقة الصحيحة والآمنة.
- ينبغي توفير سبل الحماية للمستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي وخاصة الطلبة الجامعيين وحمايتهم من أشكال الاعتداء النفسي عليهم من خلال توفير برامج إرشادية لهم.

المراجع العربية:

1. أبو دف، محمود.، الصوفي، حمدان.، موسى، يحيى – محاضرات في العلوم التربوية والسلوكية–مكتبة أفاق، غزة، (2004)، ص7.
2. أبو سريع، أسامة – تحليل دقيق للآثار النفسية الاجتماعية لاستخدام الشبكة– موقع مجلة البيان، الإمارات العربية المتحدة، (2005)، ص57.
3. الأسطل، يعقوب – المشكلات النفس اجتماعية والانحرافات السلوكية لدى المترددين على مراكز الإنترنت بمحافظة خان يونس– رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، كلية التربية، عمادة الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة، (2011)، ص 2.
4. التومي، شعبان. (1993). مشكلات الأبناء بين الجنسين. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
5. خالد، سليم – ثقافة شبكات التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية– دار المتنبي للنشر والتوزيع، قطر، (2005)، ص: 5.
6. دويدار، عبد الفتاح –المرجع في مناهج البحث في علم النفس وفنيات كتابة البحث العلمي– ط4، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، (2006)، ص: 76.
7. راضي، زاهر – استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي– مجلة التربية، العدد (15)، جامعة عمان الأهلية، عمان، الأردن، (2003)، ص: (23).
8. الشرهان، جمال عبد العزيز –الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم– ط2، مطابع الحميضي، الرياض، (2001)، ص: 157.
9. عابد، زهير – دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي "دراسة وصفية تحليلية"– مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، مجلد 26 (6)، (2012)، ص: 96.
10. العصيمي، جزاء –بعض المشكلات النفسية الشائعة لدى طلاب مراحل التعليم العام بمدينة الطائف– رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية، (2009).
11. عوض، حسني – أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب "تجربة مجلس شبابي علار أنموذجاً"– جامعة القدس المفتوحة، نابلس، فلسطين، (2011).
12. الغامدي، عبد الله – تردد المراهقين على مقاهي الانترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة– رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية، (2009).
13. ليري، احمد صالح –أثر المشكلات الاجتماعية والنفسية المصاحبة لمستخدمي الكومبيوتر في مقاهي الانترنت– وزارة الصحة الكويتية. جريدة الشرق الأوسط، 5 يناير، العدد (8074)، (2009).

المراجع الأجنبية:

14. Dyrli, O., Kinnman, H. -Energizing the Classroom Curriculum Through Telecommunications- Technology and Learning. 16, (1996).
15. Grohol, J -Internet addiction guide- URL: http://psychcentral.com.(2004).
16. Hall, A., Jeffery, P - Internet addiction: college student case using best practices in cognitive behavior therapy0- Journal of mental health counseling, 23.4, (2001), p: 312-327.
17. Karbiniski, Aren. -Facebook and the technology revolution- N,Y Spectrum Publications, (2010).
18. Mecheel, Vansoon -Facebook and the invasion of technological communities- N.Y, New Yurk, (2010), p: (31).
19. Pawlak, Craig -Correlates of internets and addiction in adolescents- Vol 72(5-A), pp 321-365, (2002).